



بأساليب متنوعة الألوان ، وكان تعبيرهم يشهد بأننا نناصر « لغة علمية » تعرف كيف تحيط بدقائق للمضلات أما بعد فمن حق من شهدوا هذين المؤتمرات أن يرجوا أن تدوم هذه السنة الحميدة ، وأن تكون « إجازة نصف السنة » فرصة سنوية لإذكاء الأفكار والآراء في التربية والتعليم ، والله بالتوفيق كفيلاً ، وهو القادر على إجابة أهل الصدق والإخلاص  
**زكى مبارك**

### ترجع العمائم في دور الخلفاء والأمراء والسلاطين ومخضرتهم

قرأتُ في باب البريد الأدبي من الرسالة القراء ( الممدد ٤٢٩ ص ١١٩١ ) كلمة بثت بها الأستاذ عبد المجيد الساكني من بشداد يسأل فيها الدكتور زكى مبارك عن « البيئة ونزع المهائم » في عرض كلامه عن تأثير البيئة في بعض عادات أهل الأندلس ( الرسالة الممدد ٤١٨ ؛ ص ٨٦٢ : تأثير البيئة )

وقد وقفتُ أثناء مطالعته على ما له صلة بهذا الموضوع أحببت أن أبيضنه فيما يلي لأنه يربنا ناحية من مناحي الرسوم التيممة عند الإسلام بشأن المهامة

قال محمد بن عبدوس الجهشياري التوفي سنة ٣٣١ للهجرة ما هذا نصه : « وكان عيسى [ بن عبد الرحمن ] كاتب طاهر [ بن الحسين ] لما دخل مجلس الفضل [ بن سهل ] نزع قلنسوته وجعلها إلى جانبه ، ثم فعل ذلك مراراً ، فقال نعيم بن حازم يعقوب بن عبد الله ، وكان يعقوب ألقاً لعيسى : إن أبا المباس - يعني عيسى - إذا جلس في مجلس الأمير - يعني الفضل - رفع قلنسوته عن رأسه ، وهذا استخفافٌ منه بالأمير ، قد أنكروه الناس ، وتكلموا فيه ، فأعلمه ذلك ليمسك عنه فيما يستقبل ، فإنه إن عاود دنوتُ منه ورددتها على رأسه بصفٍ وإنكار - قال يعقوب لعيسى ذلك ؛ فقال له : بأي شيء رددتَ عليه ؟ قال قلت له : إنه محروورٌ ، ولعله قد استأذن الأمير في ذلك ، أن كان لا يجهمل ما يأتي ويذر . فقال : والله ما بي أتى محروورٌ ، وما استأذنتُ ، ولكني أريد أن يعلم الفضلُ أولاً ، ثم من حوله أنه أهونُ على وأدقُّ في عيني ما دام صاحبي - أعزاه الله - حياً ، من هذه الشجرة - وقلع شجرة من عرف دابته - ومن فوق نعيم ، فضلاً عن نعيم ، أشدَّ مهيباً للاقيام على

### إنجازات جديدة لرجال التعليم

في الأسبوع الماضي أقيم في القاهرة مؤتمران : مؤتمر التفتيش ومؤتمر تدريس العلوم . ولما أقيم المؤتمران في أسبوع واحد ، لأن « إجازة نصف السنة » هي الفرصة التي تسمح بأن يلتقي المفتشون والمدرسون في القاهرة بلا عناء

وقبل أن نشير إلى أهمية هذين المؤتمرات نسجل أن « الظروف الحاضرة » لم تمنع رجال التعليم من أن يشغلوا أنفسهم بشئون لا يطالبهم بها أحدٌ في هذه الأيام ، وذلك يشهد بأن النزعة العلمية تأصلت في النفوس ، ولم تعد محتاج إلى بواعث وأسباب . ولو أضفنا إلى ذلك أن مؤتمر تدريس العلوم حضره مندوبان عن وزارة المعارف المراقية : هما الدكتور فاضل الجمالي والدكتور متى عقراوى ، لعرفنا أن أصدقاء مصر في الشرق يلتفتون إلى أخبارها العلمية بأسلوب يستحق التناء

أقيم الاجتماع الأول لمؤتمر التفتيش في مدرسة فاروق الثانوية ، وألقى فيه الأستاذ سلى بك حسونة كلمة صافية حدد بها الأغراض المنشودة من التفتيش ، ثم قرع المؤتمر إلى جان تدرس ما يعترض التفتيش من معاصب ومشكلات

وأقيم مؤتمر تدريس العلوم بالجمعية الجغرافية ، وقد افتتحه سعادة الأستاذ شفيق بك غربال بالنيابة عن معالي وزير المعارف الرئيس الفخري للمؤتمر ، وتكلم في اليوم الأول الأساتذة محمد فؤاد جلال وأحمد زكى بك ولليستر هملي والدكتور الجمالي والدكتور الكرداني ، ثم استمر في الأيام التالية بقرود بدراسات على جانب عظيم من الأهمية حضرها مئات المدرسين

والمهم هو أن نذكر بصراحة أن الذين حضروا هذين المؤتمرات راعهم أن يشهدوا وثبات فكرية وعقلية تستوجب الإعجاب ، وتجدد الثقة برجال التربية والتعليم في هذه البلاد وقد لاحظت أن الفنة العربية أصبحت في غاية من المرونة والتمهدة على شرح أدق الأغراض ، فقد كان الخطباء يتدفقون

واسعة بلغات عاصرتها في أجيال طويلة من التاريخ فأثرت فيها وتأثرت بها ؟ بل كيف يكون كذلك من يريد أن يفهم لغة بله أن يدرسها فلا ينظر إلى أخواتها التي تفرعت معها من أصل واحد؟ هل يصح في أذهان العلماء أن تدرس اللغة العربية دراسة لغوية لا تستند إلى مقارنات شتى بينها وبين العبرية والسريانية وسائر الأخوات ؟ وهل ينكر أثر اليونانية واللاتينية في قاموس اللغة العربية ؟ ثم هل ينكر وجوب دراسة الصلات بين الآداب السريانية والعبرية والأدب العربي ، تلك الصلات التي لم أجد أحداً تنبه إليها حتى الآن إلا البعض القليل ؟ ثم هل ينكر أثر الوراثة الأجنبية فيما نظمته ابن الرومي وأبو تمام ؟

لئن كان الفرنسية يدرسون اللاتينية واليونانية كوسيلة للدراسة لغاتهم ، فنحن يجب علينا أن ندرس اللغات السامية أولاً ثم اللاتينية واليونانية ثانياً للدراسة لغتنا العربية التي نتمتعها ونفني أعمارنا في خدمتها

السيرة يعقوب بكر

### حول مقال الأستاذ المازني

يقول الأستاذ في مقاله تحت عنوان « بطولة محمد » في العدد (٤٤٩) المجرى ما نصه :

« فإنا كان صلى الله عليه وسلم يعنى بالاشترار في القتال بسيف أو رمح ، وكان يشهد المعارك ويصحب رجاله ، ولكنه لا ينزل إلى الحومة بنفسه ولا يخوض المعركة مع أنصاره ، وإن كان وجههم »

وهذا يخالف الواقع والتاريخ ؛ فقد ثبت أنه كثر على الأعداء في بعض الغزوات كراً عتيقاً قائلاً متجسماً : « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب » وثبت أنه كسرت ربايته وجرح حتى سال منه الدم ، فجعل يمسح الدم ويقول : « كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم » ؟ وفي تفسير الكشاف الجزء الأول ص (٢١٤) في ذكر غزوة أحد ما نصه : « وكان تزوله في عدوة الوادي وجعل ظهره وعسكره إلى أحد ، وأمس عبد الله ابن جبير على الرمة وقال لهم : انضخوا عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا »

بشيء أنكروه ، فلا يدخلك من قولهم شيء ، وعرف نسيب ابن حازم ما قلته » (١)

ونظير هذا النبأ ما أورده هلال بن المحسن الصابي المتوفى سنة ٤٤٨ للهجرة ، قال : « وحدثني جدي ( أبو إسحق إبراهيم الصابي ) أن المكشي أبا الميثم حضر يوماً في دار عضد الدولة وأخذ عمامته من رأسه ووضعها بين يديه ، ورآه بعض أصحاب الأخبار فكتب بما كان منه ، وخرج أستاذ دار ، فخرق به وشتمه ، وأخذ العمامة وضرب بها رأسه حتى تقطعت قطعاً ، ووكل به واعتقله . فستل فيه عضد الدولة ، وقيل : هذا رجل محرور الرأس ، ولا يستطيع ترك العمامة على رأسه ، وإنما فعل هذا لتناك ، لا للجهل بأدب الخدمة . فبعد مراجعات ما أمر بإطلاقه » (٢)

( بغداد )

مجايل عواد

### إلى الدكتور زكي مبارك

قرأت بمزيد الأسف ما كتبت في رسالة هذا الأسبوع من حديث تهكت فيه بمن يدرس اللغات الميتة كما تسميها أنت ، ونيت فيه على الجامعة المصرية التي تعنى بإحياء ما اندثر وياد واقطعت صلته بالحياة ، وأنا في هذه الكلمة أضرب صفحاً عما أدخلته في هذه المسألة من جوانب شخصية ، فإن هذا لا يعني ، وإنما أهد إلى لب المسألة فأقول :

يوسفني أن أرى الدكتور زكي مبارك - وهو الرجل العظيم الذي أحبه أشد الحب وأعجب بشخصيته أعظم الإعجاب - يتجرد من ثياب العالم الواسع الأفق والباحث الطويل الباع ، وكيف يكون عالماً واسع الأفق وباحثاً طويل الباع من يجهل صلات اللغة العربية بهن اللغة الميتة ؟ كيف يكون كذلك من يجهل أن خدمة اللغة العربية خدمة صادقة حقاً تستلزم معرفة

(١) الوزراء والكتاب (س ٣٩٤ طبة مزك) = (س ٢١٠ -

٣١١ طبة السقا والايارى) وشلي) = (س ٢٥٤ - ٢٥٥ طبة الصاوي)

(٢) رسوم دارالخلافة (المخطوط ؛ الورقة ١٠٦ أ) ؛ وهو كتاب

حققناه وعلقتنا عليه وأعدناه للنشر

ولقد ذهب الأستاذ الزيات في كتابه « تاريخ الأدب العربي »  
صفحة ١٧٧ الطبعة السادسة ، إلى أن ماروي عن علي دليل على  
أن قصيدة السموم منحولة كلها أو بعضها ...

ولعل في هذا ما يكشف الرب **محمد فهم هيب**

### عام الفيل ومولد الرسول

في بريد العدد ٤٥١ من ( الرسالة ) ، يذكر الأديب الفاضل  
علي محمد حسن في الفقرة الثالثة من كلمته « في مطالعاتي »  
أن النبي صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل الموافق سنة ( ٥٧٠ م )  
وبالرجوع إلى العدد ٣٤٩ من ( الرسالة ) ، ترى الأستاذ  
البحاث المرحوم « إسماعيل أحمد آدم » في مقالة له عنوانها  
« عام الفيل وميلاد الرسول » يثبت ويؤكد بالأدلة القاطعة ،  
أن عام الفيل كان يوافق سنة ( ٥٤٠ م ) ، وميلاد الرسول  
يوافق سنة ( ٥٧٠ م ) . وهذا يدل على أن الصلة مفصومة  
بين ميلاد الرسول و عام الفيل ، وأن محمداً صلوات الله وسلامه عليه  
ولد بعد عام الفيل بنحو ثلاثين سنة ، ويوجه في ختام بحثه أقطار  
المشتغلين بالتاريخ الإسلامي ، وخاصة أساتيد الجامعة إلى هذه  
الحقيقة . ورجا أن يكون في « بحثه هذا » تصحيح لما تجرى به  
أقلام الباحثين في العالم العربي ، من أن رسول الله ولد عام الفيل  
وبعد . فإلي الأديب الفاضل أقدم هذا البحث القيم للاطلاع  
عليه في ص ٤٥٠ من العدد ٣٤٩ في السنة الثامنة من عمر  
« الرسالة » المديد

وإلى جبهة المؤرخين الأفاضل ، أرجو بسط هذا الموضوع  
وبحثه على صفحات « الرسالة » الثراء الحيويته وخطورته بالنسبة  
لتاريخ مولد سيد العالمين ، وحقيقة صلة هذا الميلاد بيام الفيل  
**أحمد محمد فرج** (ديروط)

وفي الجزء الأول من السيرة الحلبية ص ( ٥٥٠ ، ٥٥١ )  
في غزوة بدر أنه صلى الله عليه وسلم أخذ ثلاث حصيات فرمى  
بهن في وجوه المشركين بمنة وسيرة ، وحين رمى بذلك قال لأصحابه  
شدوا ، فكانت الهزيمة . وأزل الله تعالى : « وما رميت إذ رميت  
ولكن الله رمى » . وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ  
بنفسه قتالاً شديداً »

هذا وغيره كثير يدل دلالة واضحة أن رسول الله خاض المعركة  
بنفسه وقاتل بسيفه

**إبراهيم محمد هيب**  
إجازة القضاء الشرعي

### مات حتف أنفه

تحت هذا العنوان كتبت الأديب خالد الشوان كلمة في البريد  
الأدبي بعدد ( الرسالة ) الأخير تساءل فيها : كيف يمكن التوفيق  
بين ماروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من قوله :  
« ما سمعت كلمة غريبة من العرب إلا وسمعتها من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، وسمته يقول : « مات حتف أنفه » ، وما سمعتها  
من عربي قبله » ، وبين ما يروي للسموم بن عدياء من قوله  
في لاميته :  
وما مات منا سيد حتف أنفه ولا بطل منا حيث كان قتيل ؟  
وطلب الأديب الإجابة عن هذا السؤال ممن يشاء من القراء  
فإليه الجواب :

رويت هذه القصيدة لعبد الملك بن عبد الرحيم الخارثي ، وهو  
شاعر إسلامي شامي من شعراء الحماسة . ولئن اعتمدنا هذه الرواية  
فلا إشكال ... على أن البيت في بعض الروايات هكذا : ( وما مات  
منا سيد في فراشه ... الخ )

قال الخطيب التبريزي تعقياً على هذه الرواية في شرحه للبيت  
في الجزء الأول من الحماسة صفحة ١١٣ ، بتحقيق الأستاذ محمد  
محيي الدين عبد الحميد : ( وهذه الرواية رواية من يجعل القصيدة  
جاهلية ) . وعليها قائلت مني بالتحريف ، وكم عدا التحريف  
البيض على آثار المبقرية العربية الشاعرة

حكم في القضية المتأخرة رقم ٦٨٠٤ سنة ١٩٤٠ بتاريخ ٤ يونية  
سنة ٩٤٠ ضد محمد رفعت طمر سكه شارع خربت بفرقة ١ جنيه لينه  
عدماً يسر أزيد من التسيرة .